الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن استئناف الحياة الإسلامية يعني إعادة المسلمين إلى العيش عيشًا إسلاميًا في دار إسلام، وفي مجتمع إسلامي تسيطر عليه الأفكار الإسلامية والمشاعر الإسلامية وتُطبق فيه أنظمة الإسلام وأحكامه، بحيث تكون جميع شؤون الحياة مسيّرةً وفق الأحكام الشرعية، في ظل دولة إسلامية، هي دولة الخلافة، التي هي الطريقة الشرعية الوحيدة لتطبيق الإسلام ولحمله رسالة هدى ونور إلى العالم

اقرأ في هذا العدد :

- مغزى تحرك الأمريكان نحو روسيا وعلاقته بسوريا وأوكرانيا على الأخص ... ٢
- الجيش الباكستاني سيف بيد أمريكا مسلط على طالبان ... ٢
- عِقدُ الاتحاد الأوروبي.. أزماتٌ وعقباتٌ... ... ٣
- رضا بلحاج يوجه خطابا إلى رئيس تونس ٤
- الاضطرابات السياسية في بوروندي ...٤

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

جريدة الراية1954/c You Tube @ht_alrayah /rayahnewspaper

الأربعاء ٢ من شعبان ١٤٣٦ هـ/ الموافق ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

نكبة فلسطين، بل نكبات تتوالى دونما انقطاع... والحل واحد

بقلم: م. باهر صالح*

ليس هناك ثمة شك أنّ نكبة فلسطين ١٩٤٨م قد أفجعت قلوب المسلمين وأهل فلسطين، إذ لم يكن الحدث عبارة عن مجرد عملية تهجير ما يقارب المليون مسلم (٩٥٧ ألفاً، أو ٨٠٠ ألف بحسب تقديرات أخرى)، وما رافق ذلك من عشرات المجازر والفظائع وأعمال نهب وهدم لأكثر من ٥٠٠ قرية وتدمير المدن الفلسطينية الرئيسية، بل يتعدى الحدث ذلك إلى أبعاد سياسية عقدية ارتبطت بالنكبة وشكلت جوهر القضية لدى المسلمين وأهل فلسطين.

أبعادٌ لطالما حرص الحكام على إخفائها، وتآمر معهم الإعلام على تغييبها، أبعادٌ تتعدى الآهات الفردية والمآسي الاجتماعية التي سلطوا عليها الضوء وجعلوا منها بؤرة الحدث ومركز الاهتمام، فالنكبة حدث ارتبط بمسرى رسول الله ﷺ؛ ذلك المكان الذي يحتل مكانا عميقا في قلوب المسلمين جميعا، تماما كما بقي عبر العقود والقرون الماضية، فنكبة فلسطين قد عنت للمسلمين احتلال قبلتهم الأولى ومسرى نبيهم ﷺ، وانتزاع بلادهم من حضنهم إلى حضن يهود، أعداء الله وألد خصوم المسلمين، لذلك كانت عقديةً بالدرجة الأولى، وهي كذلك سياسية لأنها عنت بناء كيان سرطاني ليهود في وسط العالم الإسلامي وخاصرته، ليحول دون وحدته وليصبح لاحقا جسرا للغرب يمر من عليه ليحافظ على بقاء استعمار العالم الإسلامي إذا جد الجد وبدأت تغيرات حقيقية نحو التحرر.

ونكبة فلسطين ١٩٤٨م لا يمكن النظر إليها في سياق منعزل عما سبقها من أحداث ومؤامرات، وما تلاها من مؤامرات وخطوات سعت إلى تثبيت هذا الاحتلال وتقوية أركانه.

فقبل النكبة كان وعد بلفور في ١٩١٧/١١/٢م، الذي أعطت فيه الحكومة البريطانية وعداً ليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين، ثم كان هدم الخلافة العثمانية على يد رجل بريطانيا مصطفى كمال في الثالث من آذار عام ١٩٢٤م، ثم أتى بعد ذلك قرار التقسيم بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩، وصولا إلى نكبة ١٩٤٨م والتي سبقها تسهيل لهجرة اليهود وبناء عصاباتهم الإجرامية في فلسطين.

والناظر فيما سبق النكبة يدرك أن بيضة القبان كان هدم دولة الخلافة، إذ لولاها لما تحول وعد بلفور من الورق إلى الواقع، ولما أصبحت فلسطين محلا لقرارات مجلس الأمن وهيئاته، ولما تمكن يهود من أن تطأ لهم قدم أرض فلسطين محتلين غاصبين لها، فهو مشهد اختزله السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله بكلماته القليلة التي وجهها إلى هرتزل: «انصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع، فإني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، ولقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه، فليحتفظ اليهود بملايينهم، وإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حيّ فإن عمل المبضع في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة، وهذا أمر لا يكون. إني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة». ففلسطين ما كانت لتضيع لولا هدم دولة الخلافة التي كانت تدرك مكانتها وقدسيتها لدى الأمة الإسلامية كاملة.

ثم إنّ ما تلا النكبة من محطات قد رسخ حقيقة المؤامرة العظيمة التي حاكها الغرب ضد فلسطين بأدواته الحكام في المنطقة، إذ أكمل يهود احتلالهم لأرض فلسطين عام ١٩٦٧م ومعهما الجولان وسيناء في مسرحية هزلية سميت بحرب حزيران أو حرب الأيام الستة، والتي ما

..... التتمة على الصفحة ٣

مسلمو الروهينجا بين حقد البوذيين وتخاذل حكام المسلمين... مأساة مستمرة

بقلم: بلال المهاجر - باكستان

في الذكرى الرابعة والتسعين لهدم دولة الخلافة، يتأكد للمسلمين في جميع أنحاء العالم أنه بسبب غياب جُنتهم (إمام المسلمين وخليفتهم) الذي يُقاتل من ورائه ويُتقى به، توالت النكبات عليهم وفي جميع أنحاء العالم، من شرقه إلى غربه، فلم يبق شعب في هذه الأمة إلا ولُطم، في فتنٍ قال عنها رسول الله الصادق الأمين، محمد ﷺ: «... ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً فَإِذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ...» سنن أبي داود.

تمر هذه الأيام ذكرى النكبة، ذكرى إيجاد دولة ليهود على الأرض المباركة فلسطين، والذي يطّلع على تاريخ المسلمين في بورما يجد تطابقا في ظروف المعاناة بينهم وبين أهل فلسطين، فكما تعرض أهل فلسطين لنكبات ونكسات، فكذلك الأمر بالنسبة لأهل بورما، الذين تعرضوا لنكبات ونكسات مشابهة.

يبلغ عدد سكان بورما أكثر من ٥٠ مليون نسمة، وتقدر نسبة المسلمين منهم بـ١٥٪، نصفُهم في إقليم أراكان ذي الأغلبية المسلمة، حيث تصل نسبة المسلمين فيه إلى أكثر من ٧٠٪، والبقية هم من البوذيين الماغ وطوائف أخرى. وصل الإسلام إلى أراكان في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (رحمه الله) في القرن السابع الميلادي، عن طريق التجار العرب، حتى أصبحت دولة مستقلة حكمها ٤٨ سلطانا على التوالي، وذلك لأكثر من ثلاثة قرون ونصف، أي ما بين عامي ١٤٣٠م و١٧٨٤م، وقد تركوا آثاراً إسلامية من مساجد ومدارس وأربطة، منها مسجد بدر المقام في أراكان والمشهور جداً (ويوجد عدد من المساجد بهذا الاسم في المناطق الساحلية في كل من الهند، وبنغلادش، وبورما، وتايلاند، وماليزيا... وغيرها)، ومسجد سندي خان الذي بُني في عام ١٤٣٠م، وغيرها.

وفي عام ١٧٨٤م احتل أراكان الملكُ البوذي البورمي

..... التتمة على الصفحة ٣

بعد قيامه بمحاربة الإسلام تحت مسمى «ثورة دينية»

السيسي غير راضٍ عن جهود «تجديد» الخطاب الديني

منذ أن اعتلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كرسي الرئاسة في بلاده وهو يلح على ضرورة تجديد الخطاب الديني، في إطار جهود مكافحة الإرهاب ومواجهة انتشار أفكار متشددة.

لكن السيسي بدا في حديثه الشهري الأخير قبل أيام غير راضٍ عن جهود الأزهر في هذا الصدد. وقال إن «مكافحة الإرهاب تحتاج خطاباً دينياً مستنيراً وخطاباً دينياً مُجدداً يتعامل مع الأفكار المغلوطة والمشوشة، واسمحوا لي أن أقول إن الجهود التي تبذل في تجديد الخطاب الديني حتى الآن ليست على قدر التحدي

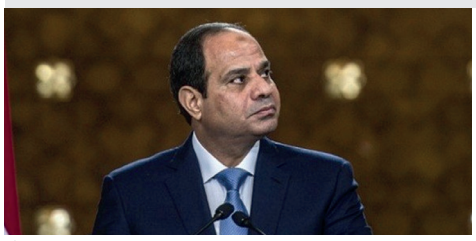

الموجود... الجهد المبذول حتى الآن ليس كافياً، ونحتاج في هذا الملف تحركاً بسرعة أكبر وبفاعلية أكبر». (الحياة)

في موقف يثير تساؤلات حول ما جرى في الرمادي

البنتاجون: أمريكا ستساعد بغداد على استعادة الرمادي فيما بعد في حالة سقوطها!!

قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية حققوا تفوقا في القتال في مدينة الرمادي وإنه في حالة سقوط تلك المدينة الواقعة في غرب العراق فإن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة سيدعم القوات العراقية «لاستردادها فيما بعد».

وعلى الرغم من أن البنتاجون لم يصل إلى حد تأكيد البيان الذي أصدره تنظيم الدولة الإسلامية وأعلن فيه سيطرته بشكل كامل على الرمادي عاصمة محافظة الأنبار فقد ترك هذا الاحتمال مفتوحا على ما يبدو وهو ما سيمثل هزيمة كبيرة لحكومة بغداد.

وقالت إليسا سميث المتحدثة باسم البنتاجون إن «الرمادي كانت محل صراع منذ الصيف الماضي وأصبح لتنظيم الدولة الإسلامية التفوق الآن».

وأضافت إن خسارة هذه المدينة لا يعني تحول الحملة العسكرية العراقية لصالح تنظيم الدولة الإسلامية ولكنها اعترفت بأن ذلك يمنح التنظيم «انتصارا دعائيا».

وقالت سميث «هذا يعني فقط إنه يتعين على التحالف دعم القوات العراقية لاستعادتها (الرمادي) فيما بعد». وأضافت إن الولايات المتحدة تواصل تزويدها بالدعم الجوي والمشورة. (رويترز)

الاهتمام الأمريكي بالجيش اللبناني يُترجم بدعم عسكري ولقاءات دورية بقائد الجيش

جنرال أميركي يزور رئيس الوزراء اللبناني وقائد الجيش

التقى رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال لويد اوستن، في حضور السفير الأميركي لدى لبنان ديفيد هيل، وتركّز البحث على الاوضاع والتطورات في المنطقة. كما زار أوستن على رأس وفد، قائد الجيش العماد جان قهوجي. وبحث الطرفان الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، لا سيما برنامج المساعدات الأميركية المقررة للجيش اللبناني.

وجدد أوستن خلال الاجتماعين، وفق بيان وزّعته السفارة الأميركية لدى لبنان «ثقة الولايات المتحدة بقدرات الجيش اللبناني». وقال: «كما يواصل الجيش اللبناني حماية الشعب هكذا ستواصل الولايات المتحدة دعم الجيش في دوره كقوّة الدفاع الشرعية الوحيدة عن لبنان». كما أكد «التزام الولايات المتحدة بتزويد الجيش أسلحة نوعية ومعدات وتدريب حتى تتمكن الدولة اللبنانية من ممارسة سلطتها السيادية على الحدود وفي جميع أنحاء البلاد وفقاً لقرارات مجلس الأمن ١٥٥٩ و١٧٠١». (جريدة الحياة)

بالرغم من أن النظام المصري يحكم بأمرها

أمريكا «تشعر بقلق عميق» من قرار إحالة أوراق مرسي للمفتي!!

قال مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة «تشعر بقلق عميق» من قرار محكمة مصرية إحالة أوراق الرئيس السابق محمد مرسي للمفتي تمهيدا للحكم بإعدامه.

ويأتي الانتقاد الأمريكي في أعقاب إدانة من منظمة العفو الدولية والرئيس التركي رجب طيب إردوغان بعد قرار المحكمة يوم السبت ضد مرسي و ١٠٦ آخرين في قضية عرفت إعلاميا باقتحام السجون في عام ٢٠١١.

وحددت المحكمة جلسة النطق بالحكم في الثاني من يونيو حزيران بعد ورود رأي المفتي. ورأي المفتي شوقي علام غير ملزم قانونا. ويمكن أيضا الطعن على الحكم أمام محكمة النقض.

وأضاف المسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية طالبا عدم نشر اسمه «نشعر بقلق عميق إزاء أحكام جماعية أخرى بالإعدام أصدرتها محكمة مصرية على أكثر من ١٠٠ متهم بينهم الرئيس السابق مرسي. وقال: «أعلنا على الدوام اعتراضنا على مسألة المحاكمات والأحكام

الجماعية التي تجرى بأسلوب لا يتطابق مع الالتزامات الدولية لمصر وسيادة القانون».

ورغم «قلق أعضاء الكونجرس الأمريكي» إزاء تأخر الاصلاحات الديمقراطية في مصر إلا أنها تظل واحدة من أوثق حلفاء واشنطن الأمنيين في المنطقة. ففي نهاية مارس آذار قرر الرئيس الأمريكي باراك أوباما استئناف إمدادات الأسلحة لمصر بقيمة أكثر من ١,٣ مليار دولار. (رويترز)

نظرات سياسية

مغزى تحرك الأمريكان نحو روسيا وعلاقته بسوريا وأوكرانيا على الأخص

بقلم: أسعد منصور

أجرى وزير خارجية أمريكا كيري محادثات في منتجع سوتشي بروسيا يوم ٢٠١٥/٥/١٢ مع نظيره الروسي لافروف وبحضور الرئيس الروسي بوتين. وقد ظهر تلهف الروس إلى مثل ذلك اللقاء، فبدا أنهم يشعرون بالسعادة إذا خاطبهم الأمريكان، فيحسون كأنهم عادوا دولةً كبرى لها اعتبارها العالمي. ولذلك وصف لافروف المحادثات مع نظيره الأمريكي بأنها «رائعة».

فهذه نقطة الضعف عند الروس وبها يتمكن الأمريكان من خداعهم وتسخيرهم. ولذلك تجاوب الروس فورا مع الأمريكان معلنين استعدادهم للتعاون معهم، فقال لافروف «روسيا مستعدة لتعاون بناء مع الولايات المتحدة». وأعلنت الخارجية الروسية أن «المحادثات كانت بناءة وصريحة وتطرقت إلى كل الملفات الحيوية لدى الجانبين».

ولذلك أعلن وزير الخارجية الأمريكي في ختام

المحادثات «اتفاق الولايات المتحدة في عدد من القضايا مع روسيا، وضرورة إيجاد سبل لتسوية العديد من الأزمات وعلى رأسها أوكرانيا وسوريا واليمن وليبيا وأفغانستان». فإعلان الأمريكان الاتفاق مع روسيا التي عملوا على عزلها في الفترة الأخيرة بسبب أزمة أوكرانيا وفرضوا عليها عقوبات يثير علامات استفهام عن المغزى من ذلك.

ومما قاله كيري: «نحن نرى أن انتقال السلطة (في سوريا) هذا يجب دعمه، لذلك بحثنا اليوم كيف يمكن للولايات المتحدة وروسيا أن تعملا معا سوية حول هذه القضية في الأيام اللاحقة». وقال إنه «اتفق مع نظيره الروسي على بحث الرؤى الملموسة ومواصلة هذا الحوار في الأسابيع المقبلة وبمزيد من الفعالية». وقال «بالرغم من أن روسيا لا تشارك في التحالف المناهض لتنظيم الدولة إلا أنها تعتبر شريكا مهما في مكافحة التطرف العنيف على النطاق العالمي». فيعني ذلك أن أمريكا تريد أن تستخدم روسيا مرة أخرى في موضوع سوريا حتى تري الناس أنها استطاعت إخضاع الروس وجعلتهم يستعدون للتخلي عن بشار أسد لتزيد من تأثيرها على الثوار بأنها هي القادرة على إيجاد الحل في سوريا لتأتي بهم للتفاوض والقبول بحلولها. مع العلم أن بشار أسد عميل أمريكا وهي التي تقرر ذهابه أو بقاءه وليس روسيا التي تظهر أنها تدعمه ما دام هو في الحكم، فإن ذهب فإنها تتجاوب مع الوضع الجديد الذي تعمل أمريكا على فرضه حسب جنيف١.

وبالنسبة لبرنامج إيران قال كيري: «إن الولايات المتحدة وروسيا هما الدولتان المتحالفتان في السعي إلى عقد اتفاقات جديدة بشأن البرنامج النووي الإيراني وتطبيقها وإن الوحدة بين واشنطن وموسكو في هذا الموضع تعد مفتاحا لذلك».

فيفهم من ذلك أن أمريكا تعمل على استخدام روسيا في عزل الثلاثي الأوروبي الذي يشارك في محادثات البرنامج النووي والذي عمل على إثارة هذا الموضوع ليكون له دورٌ دوليٌ يلعبه بجانب أمريكا وليجد فرصة للولوج إلى إيران بعدما طردت أمريكا الشاه عميل الإنجليز وحلت محلهم.

وبالنسبة لأزمة أوكرانيا أعلن كيري «تمسك الولايات المتحدة بالنظر إلى اتفاق مينسك كطريق رئيس نحو السلام في أوكرانيا، وفي حال تنفيذ الاتفاق كاملا يبدأ رفع العقوبات المفروضة على روسيا من قبل الولايات المتحدة وأوروبا». فيظهر أن أمريكا تريد أن تلعب لعبة أخرى بعدما طرحت فكرة تسليح أوكرانيا، وقد عارضتها ألمانيا وفرنسا بشدة في مؤتمر ميونخ للأمن في شهر شباط الماضي فعقدتا اتفاق مينسك مع روسيا بمنأى عن أمريكا وقد أقنعا الرئيس الأوكراني بورشينكو للسير معهما فوقع الاتفاق، فتريد أن تأخذ هذا الاتفاق لتظهر أنها هي التي ستعمل على تطبيقه لتبعد التأثير الأوروبي المتمثل بالثنائي الأوروبي ألمانيا وفرنسا. ولذلك أظهرت أمريكا كأنها تخلت عن تسليح أوكرانيا وأنها بدأت تضغط على الرئيس الأوكراني بورشينكو فقال جون كيري: «إذا كان الرئيس بورشينكو يدعو إلى بدء عمليات عسكرية فنحن كنا سنوصيه بالتفكير مليا قبل أن يقدم على هذه العمليات».

وقد تجاوب الروس فورا مع الموقف الأمريكي وفرحوا به، فقالوا على لسان وزير خارجيتهم لافروف إنه «اتفق مع نظيره الأمريكي على استخدام نفوذ كل من روسيا والولايات المتحدة على طرفي النزاع في أوكرانيا لحثهما على تنفيذ بنود اتفاق مينسك بشأن تسوية هذه الأزمة»، وإنه «اتفق مع كيري حول خطر محاولات العودة إلى سيناريو استخدام القوة في أوكرانيا وإن صيغ التسوية وأشكالها قد تكون متنوعة» وذكرت الخارجية الروسية «أنهما اتفقا على تنفيذ اتفاق ميسنك في ١٢ شباط ٢٠١٥ وتنظيم الحوار بين كييف ودونيتسك ولوغانسك وإلى إجراء إصلاح دستوري شامل في أوكرانيا يعد شرطا أساسيا لإحلال سلام ثابت وعادل في أوكرانيا». فالروس استعدوا للعمل مع أمريكا في الشأن الأوكراني بدون تردد لأنهم يتشوقون للعمل مع الأمريكان ويشعرون أن أمريكا هي الأقدر على تطبيق اتفاق مينسك ويظنون أن أمريكا قد تخلت عن موضوع تسليح أوكرانيا وقبلت بهذا الاتفاق وهذا يحقق لهم ما يريدون.

وقد تحركت أمريكا لتظهر جديتها في موضوع تطبيق اتفاق مينسك فأرسلت يوم ٢٠١٥/٥/١٧ مساعدة وزير الخارجية فيكتوريا نولاند إلى موسكو «لبحث الخطوات اللاحقة حول تطبيق اتفاقيات مينسك» فقالت قبل يوم عندما زارت أوكرانيا ومكثت فيها ثلاثة أيام واجتمعت مع رئيسها بورشينكو وغيره من المسؤولين الأوكرانيين: «شعب الولايات المتحدة يقف إلى جانب الشعب الأوكراني في سعيه إلى إقامة دولة ديمقراطية مستقرة وأوروبية مزدهرة». وقالت إنها: «ستبحث في موسكو كذلك العلاقات الثنائية وتلتقي ممثلين عن المجتمع المدني». فأمريكا تريد أن تلعب الدور الرئيس في موضوع أوكرانيا لتبعد أوروبا وخاصة الثنائي الأوروبي عن التأثير الرئيس هناك ولتجعل دوره ثانويا وتحت مظلتها، وتريد أن تلعب داخل روسيا نفسها عندما تلتقي ممثلين عن المجتمع المدني.

وقد أصبحت أمريكا تستخدم أسلوب دعم منظمات المجتمع المدني والاتصال بها لتؤثر على النظام في البلد ولتثير الشارع متى شاءت أو تستغله لصالحها. والجدير بالذكر أن أمريكا استغلت منظمات المجتمع المدني والأحزاب في أوكرانيا وأثارتها ضد الرئيس السابق لأوركرانيا يانوكوفيتش، وقد ساهمت المسؤولة الأمريكية نولاند شخصيا في تأجيج الشارع الأوكراني، حتى إنها نزلت مع السفير الأمريكي في أوكرانيا إلى الشارع يوم ٢٠١٣/١٢/١١ وبدأت بتوزيع الخبز على المتظاهرين والشرطة في ميدان الاستقلال بكييف.

وهكذا يتبين أن أمريكا أرادت أن تبعد أوروبا وخاصة الثنائي الأوروبي عن لعب دور منافس لها في أوكرانيا، فذهبت وأظهرت تبنيها لاتفاق مينسك الذي عقده الثنائي الأوروبي مع روسيا وأوكرانيا، وأظهرت كأنها تخلت عن خطتها بتسليح أوكرانيا، وهي تعمل على ضمها إلى الناتو والتفرد بالنفوذ فيها جاعلة الدور الأوروبي ثانويا وتخدع الروس بأنهم حققوا ما أرادوا.

وتريد أن تضعف دور الثلاثي الأوروبي في موضوع برنامج إيران النووي للتفرد بموضوعه مستقوية بروسيا. وتريد أن تتقوى بها في اليمن وليبيا ضد أوروبا وخاصة بريطانيا. وتريد استخدامها مرة أخرى في موضوع سوريا حتى تري الجميع وخاصة الثوار في الداخل بأنها هي القادر الوحيد على إيجاد الحل وأنها جادة في تطبيقه لتأتي بهم للتفاوض.

فعلى الثوار في سوريا أن لا يقعوا في فخ أمريكا وأن يبقوا رافضين للحلول الأمريكية وأن يصروا على إسقاط النظام العلماني برمته وليس إبعاد رأس النظام وبعض أعوانه، وأن يصروا على إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بها عزهم في الدنيا والآخرة.

الجيش الباكستاني سيف بيد أمريكا مسلط على طالبان

في ١٦ من أيار/مايو ٢٠١٥م، بدأت القوات الباكستانية هجوما واسعا على حركة طالبان، في محاولة لطردها من آخر معاقلها الكبيرة في المنطقة الشمالية الغربية الجبلية في شمال وزيرستان، وجاءت هذه العملية بعد أسابيع من تأكيد أمريكا على بيعها أسلحة بقيمة مليار دولار للجيش الباكستاني، وتسليمها طائرات هليكوبتر وصواريخ متطورة، ما يسلط الضوء مرة أخرى على مدى تورط الجيش الباكستاني في حرب أمريكا العالمية على الإسلام.

إن الجيش الباكستاني لا يمكنه تبرير حقيقة أنه قد أصبح دمية بيد صنّاع السياسة في واشنطن، والمهم أن هذه الحقيقة أصبحت شاخصة في أذهان الكثيرين من أهل باكستان، وهي قد وجدت زخما جديدا في الأيام الأخيرة،

بعد أن كشف الكاتب الحائز على جائزة بوليتزر (سيمور هيرش) أن هجوم أبوت أباد الذي تم اغتيال أسامة بن لادن فيه هو عملية مشتركة بين الولايات المتحدة والاستخبارات العسكرية الباكستانية.

إنّ هذه ليست المرة الأولى التي يتعاون فيها المسئولون الباكستانيون مع أمريكا في مؤامراتها الرامية إلى محاربة طالبان وغيرها من الجماعات المسلحة مثل تنظيم القاعدة؛ ففي عام ٢٠١٣م كشفت وثائق أمريكية سرية أن كبار المسئولين في الحكومة الباكستانية كانوا مؤيدين لهجمات الطائرات بدون طيار التابعة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، حيث قالت صحيفة الواشنطن بوست أنها حصلت على وثائق من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ومذكرات دبلوماسية باكستانية تثبت حصول لقاءات بين مسئولين من كلا الطرفين بشكل روتيني وسري وبالرغم من أنها قد ختمت بختم «سري للغاية» إلا أنه تم نشرها في باكستان؛ كما قالت الصحيفة أنها قدمت أيضا وثائق مفصّلة للجدول الزمني لبرنامج الطائرات بدون طيار في الحملة التي شنّتها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بهدف تصفية كبار عناصر من القاعدة، في هجوم جوي واسع ضد الجماعات المسلحة التي لا علاقة لها بهجمات الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١م. وفي عام ٢٠١٠م، نشرت ويكيليكس العديد من الوثائق التي أظهرت أن الجيش الباكستاني والحكومة الباكستانية «رضخوا بهدوء» للضربات بدون طيار، على الرغم من أنهم كانوا يدينونها في العلن. وفي آب/ أغسطس ٢٠٠٨م قال رئيس الوزراء الباكستاني (يوسف رضا جيلاني): «لا يهمني إن كانت هجمات الطائرات من دون طيار تحصل ضد الأشخاص المناسبين، سنقوم بالاحتجاج عليها في الجمعية الوطنية ومن ثم نسكت عنها». ومرة أخرى فقد أصبحت هجمات الطائرات بدون طيار فعّالة ضد حركة طالبان ومسلحين آخرين، ولكن هذا يتطلب أن يكون هناك شبكة من الجواسيس على الأرض مع معدات متطورة لتتبع أهداف طالبان ليتأكدوا من عمليات القتل، ويبدو أن باكستان قد قدمت هذا الدعم اللوجستي لعدة سنوات.

العمليات العسكرية ضد طالبان ومسلحين آخرين تحصل بشكل منظم ومعروف، فكل زيارة من قبل المسئولين الأمريكيين يتبعها مباشرة هجوم ضد الجيش الباكستاني، ومن ثم تقوم الحكومة الباكستانية بالإعلان عن عملية عسكرية جديدة ضد طالبان. وأهل باكستان يشعرون بالقلق من مثل هذه الهجمات، ويصعب عليهم تصديق أن الغالبية العظمى منها تحدث تحت ناظر الجيش الباكستاني.

ومع ذلك، فما ترك حقا انطباعا لا يُمحى من أذهان أهل باكستان عن الجيش الباكستاني هو تواطؤه مع أمريكا في اختطاف عافية صديقي وتسليمها للأمريكيين من قبل نظام الجنرال مشرف، وفي قضية ريموند ديفيس حين تم القبض عليه متلبسا بالجريمة مع معدات عسكرية حساسة، فضلا عن قتل أناس باكستانيين في وضح النهار، وتم الأفراج عنه في وقت لاحق.

منذ عام ٢٠٠١م خسرت باكستان ١٠٠ مليار دولار، وخسرت أيضا قيادتها المدنية والعسكرية، التي تسمح علنا بالتدخل الأمريكي في باكستان،

وما لم يأخذ مسلمو باكستان والمناطق القبلية على عاتقهم مسئولية إعادة إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فإن باكستان لن تكون قادرة على التخلص من هيمنة أمريكا على الشئون الباكستانية،

فالخلافة الراشدة هي وحدها القادرة على توحيد طالبان مع إخوانهم في الجيش الباكستاني ليصبحوا سيفا للإسلام وحده، تُضرب به بقوة القوى الاستعمارية التي تسعى لاستغلال المسلمين في العالم. قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

مصادر دبلوماسية في باريس: ضغوط أمريكية على باريس لتجميد حراكها في مجلس الأمن حول فلسطين

مصادر متطابقة عربية وفرنسية قالت لـ«الشرق الأوسط» إن واشنطن طلبت من باريس «تجميد» جهودها في الوقت الحاضر بانتظار أن يعرف مصير المفاوضات القائمة حاليا بين مجموعة الست (البلدان الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا) وإيران بشأن ملف طهران النووي. وبحسب هذه المصادر، فإن وزير الخارجية جون كيري طلب ذلك مباشرة من نظيره الفرنسي لوران فابيوس عندما التقاه في باريس مساء الخميس ٧ مايو (أيار)، قبل يوم واحد من اجتماع الوزير الأمريكي بنظرائه الخليجيين، تمهيدا للقمة الخليجية الأمريكية في «كامب ديفيد». وتوكأ كيري على حجتين: الأولى تقول إنه من الصعب السير بملفين «ثقيلين» في وقت واحد، في إشارة إلى الملف النووي والملف الفلسطيني الإسرائيلي.

والحجة الثانية أن جهودا كهذه فيما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يجهد من أجل تشكيل حكومة جديدة «ستكون لها نتائج عكسية». وكان الرد الفرنسي أنه «لا يمكن التأخر إلى ما لا نهاية»..

وقالت المصادر المشار إليها إن باريس «تعمل على التنسيق مع بريطانيا ومع ألمانيا» من أجل حمل واشنطن على الموافقة.. (جريدة الشرق الأوسط)

عِقدُ الاتحاد الأوروبي.. أزماتٌ وعقباتٌ؛ تهدّد تماسكه واستمراريته..

بقلم: حمد طبيب – بيت المقدس

لقد قيل في المثل قديما - وهو قول حق -: «أنه عند الفتن والابتلاءات، تعرف معادن الرجال..» وقيل كذلك: «أن النار تكشف عن أصالة المعادن؛ فيظهر المعدن الأصيل على حقيقته...»؛ وكذلك الأمر في الدول والاتحادات، والتحالفات الدولية؛ القائمة على أساس ضعيف أوهى من بيت العنكبوت.. فالنكبات الاقتصادية والسياسة، والعسكرية هي التي تكشف عن قوة الدول، وقوة اقتصادها، وقوة الآصرة والرابطة المبدئية التي تجمعها، وتوحدها في دولة واحدة، أو في اتحادات تجمع عدة دول...

فقبل أيام قليلة في ٢٠١٥/٥/١١ انعقد في العاصمة البلجيكية (بروكسل) مؤتمر للدول المشاركة في منطقة اليورو من الاتحاد الأوروبي؛ وهي حوالي ١٩ دولة، وشارك في هذا الاجتماع أعضاء المفوضية الأوروبية، و(جيروين ديسلبلوم)؛ رئيس مجموعة وزراء مالية منطقة اليورو، وانضم إليه فيما بعد باقي دول الاتحاد الأوروبي (٢٨ دولة)؛ أعضاء مجلس (الإيكومين الاقتصادي المالي الأوروبي)، وقد ذكرت (جريدة الشرق الأوسط اللندنية) بتاريخ ٢٠١٥/٥/١١ تصريحاً لرئيس مجموعة اليورو قال فيه: «أنه لا يتوقع أن تصدر نتائج حول التحرك الأوروبي تجاه اليونان.. وإني متشائم من هذا الأمر»... وقد كان الموضوع الرئيس في هذا الاجتماع هو (الأزمات الاقتصادية في اليونان)، ومسألة الديون المتراكمة، وعدم القدرة على السداد، حيث بلغت ديونها؛ المتراكمة بعد عملية إنقاذ الميزانية اليونانية من العجز خلال الأعوام ٢٠١٠-٢٠١٢ حوالي ٢٤ مليار يورو.. وقد بحث في هذا الاجتماع بالإضافة إلى أزمة اليونان، موضوع الصندوق الأوروبي للاستثمار الذي طرحته المفوضية الأوروبية بقيمة ٣١٥ مليار يورو... ولكي ندرك حقيقة الأزمات التي يمر بها الاتحاد الأوروبي، ومنطقة اليورو على وجه الخصوص، وتهدّد بانحلال هذا العقد الواهي الضعيف، غير المتجانس؛ لا بد أن نقف على الأمور التالية:

١- إن تشكيلة الاتحاد الأوروبي هي تشكيلة غير متجانسة، ولا متكافئة اقتصادياً، والجامع الذي يجمع هذه الدول في منطقة اليورو، هو جامع سياسي كردة فعل على تحكمات أمريكا وسياساتها وخاصة تحكمات الدولار بعد سنة ١٩٧١م، وهو غير قائم على أسس اقتصادية سليمة؛ أما الناحية المالية (الاقتصادية) في هذا الاتحاد فكانت العملة هي أبرز تجاربها، وأولى خطواتها البارزة نحو الوحدة الاقتصادية؛ بإنشاء عملة أوروبية موحدة وإنشاء صندوق أوروبي موحد، وسوق أوروبي مشترك، وتعرفة جمركية موحدة وغير ذلك...

٢- إن عدم التكافؤ والتجانس الاقتصادي بين دول الاتحاد في منطقة اليورو، قد أجبر بعض الدول على الاستدانة من أجل مجاراة شروط الاتحاد في الانضمام لمنطقة اليورو، وقد كانت أبرز الشروط في البداية والتي انبثقت عن معاهدة ماستريخت سنة ١٩٩٢: ١- أن لا يتعدّى معدّل التضخم للدولة ١,٥٪، ٢- أن لا يزيد معدل العجز في الميزانية عن ٣٪ من إجمالي الناتج المحلي، ٣- أن لا يزيد حجم الدين العام للدولة عن ٦٠٪ من الناتج الإجمالي.. فاضطرت دولة مثل اليونان للاقتراض من البنوك العالمية مليارات الدولارات من أجل الوصول إلى هذا المستوى الاقتصادي، ولم يحالفها الحظ بعد... في رفع مستواها الاقتصادي كما كانت تنتظر وتطمع بل جاءت الأمور على عكس ما تشتهيه حيث زادت نكساتها الاقتصادية في ظل الأزمة المالية منذ ٢٠٠٨ حتى اليوم، حيث بلغت ديونها حوالي ٢٤٠ مليار يورو أي حوالي ٢٧٠ مليار دولار. وهذه الديون تفوق ناتجها المحلي بمقدار ١٦٠٪، ووصل العجز في موازنتها إلى ١٣,٦٪، مع العلم أن مستوى العجز المسموح به أوروبيّاً هو ٣٪. فقط.

٣- لقد أحدثت الأزمات في اليونان بسبب انضمامها لمنطقة اليورو مشاكل كثيرة لعدة حكومات متعاقبة، وقد أدت إلى استقالة حكومة (جورج بابا ندريو) ٢٠١١، وجعلت الشعب اليوناني يعيش أزمات سياسة واقتصادية كبيرة باتت في فترة من الفترات تهدد اليونان؛ إما بالانهيار التام أو بالرجوع إلى وضعه الأول قبل الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو، وهذا ما تنبأ به أكثر من خبير اقتصادي.. وإن خروج اليونان إن آجلاً أو عاجلاً سوف يكون المفتاح نحو خروج عدة دول بنفس الطريقة من هذا الاتحاد مثل (البرتغال، وإيطاليا، وإسبانيا).... وقد وردت في السابق تصريحات (لأنجيلا ميركل) رئيسة وزراء ألمانيا تحذر فيها من مستقبل منطقة اليورو، وتؤكد على أن ألمانيا لا تريد أن تفلس أية دولة من دوله، لأن ذلك يعني إفلاس الجميع، وقالت: «إن أوروبا تعيش أصعب الأوقات منذ الحرب العالمية الثانية... وإذا فشل اليورو فإن أوروبا ستفشل..»، ويقول (كارل هايتر) مدير وكالة إدارة الديون الألمانية: «إن إيقاف الاتحاد الأوروبي لآلية إنقاذ اليونان، وتركها تسقط في الإفلاس يمثل الخيار الأفضل لمنع انهيار مالي واقتصادي في دول أخرى في منطقة اليورو..»

إن هذه الأزمة العالمية لمنطقة اليورو تهدد الاقتصاد العالمي برمته بالدمار، إذا حصل فيها انهيارات مستقبلية، وسيكون لها تأثير مباشر على الاقتصاد الأمريكي، لأن اليورو يستحوذ على ٤٠٪ تقريبا من المدخرات العالمية، ومنطقته تعتبر القوة الاقتصادية الثانية بعد أمريكا.. يقول الخبير الاقتصادي (أدوين ترومان): «إن أكبر خطر تواجهه الولايات المتحدة حاليا هو: خروج الأزمة الأوروبية عن السيطرة، وإن أوروبا قد تصبح القشة التي تقصم ظهر البعير..»

إننا نقف عند حقيقة مهمة في نهاية هذا الموضوع وهي: أن الاتحادات بين الدول هي اتحادات فاشلة، حتى لو بقيت واستمرت فترة من الزمن، فمصيرها الانتهاء والانهيار.. فقد انهار الاتحاد السوفيتي ذو القبضة الحديدية سنة ١٩٩١، وها هو الاتحاد الأوروبي على أولى خطوات الانهيار.. وسيكون مصير الولايات المتحدة أيضاً الانهيار إن عاجلاً أو آجلاً..

ونقول في الختام: إن النظام الصحيح للوحدة بين الدول هو النظام الذي يصهر الشعوب في عقيدة واحدة، ونظام واحد من الله عز وجل؛ أي يكون نظاماً صحيحاً يقنع العقل، ويوافق الفطرة الإنسانية، وهو النظام الذي يوحدها في وحدة حقيقية لا شكلية؛ في نظام وحدة مركزي غير متعدد الدول المستقلة، وهذا النظام غير موجود إلا في نظام الخلافة؛ التي تجمع كل أمة الإسلام في دولة واحدة تحت إمرة خليفة واحد في كل الأرض...

الكونغرس يقر قانون «النظر بالاتفاق النووي» مع إيران

أقر الكونغرس الأمريكي بصورة نهائية قانونا يمنحه حق النظر في الاتفاق النووي النهائي، المحتمل التوصل له هذا الصيف بين إيران والدول الكبرى.

وصوت مجلس النواب بأغلبية ٤٠٠ صوت مقابل ٢٥، لصالح النص الذي كان مجلس الشيوخ أقره بشبه إجماع في ٧ مايو الجاري، علما أن الرئيس باراك أوباما تعهد بإصداره.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب إد رويس، في معرض ترحيبه بنتيجة التصويت، إن «الكونغرس سيكون في موقع أفضل حتما للحكم على أي اتفاق نهائي وضمان عدم إبرام إدارة أوباما اتفاقا سيئا».

وفي البدء عارض أوباما أن تكون للكونغرس أي كلمة في الاتفاق النهائي، المفترض التوصل له بحلول ٣٠ حزيران الجاري بين طهران ومجموعة ٥+١ (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا).

لكن بعد الإعلان عن اتفاق الإطار في سويسرا في الثاني من نيسان الماضي، عاد أعضاء الكونغرس إلى الإصرار، وتدريجيا أيد حلفاء أوباما الديمقراطيون هذ الإجراء التشريعي.

ورضخ البيت الأبيض لنتيجة التصويت، وكان أوباما أعلن في ١٧ نيسان أنه لن يرد القانون، كونه «لا يعرقل المفاوضات» مع إيران. (سكاي نيوز)

روسيا تتهم الغرب بمحاولة تقويض استقرار مقدونيا

اتهمت روسيا يوم السبت «منظمين غربيين» بمحاولة إشعال فتيل «ثورة ملونة» في مقدونيا الجمهورية اليوغوسلافية السابقة التي تتصاعد فيها حدة توتر سياسي قبل تجمع حاشد تنظمه المعارضة يوم الأحد. وغالبا ما يستخدم مصطلح «الثورة الملونة» لوصف الانتفاضات الشعبية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق مثل أوكرانيا حيث تتهم موسكو الغرب أيضا بالتدخل عمدا في الشؤون السياسية المحلية لتعزيز مصالحه هناك.

وفي بيان عن الأزمة المقدونية أشارت وزارة الخارجية الروسية إلى تقارير نقلتها وسائل إعلام صربية عن اعتقال مواطن من الجبل الأسود متهم بمساعدة من وصفتهم موسكو «بمتطرفين ألبانيين» يعملون في مقدونيا. وقالت الوزارة «إن هذا دليل مقنع ... على محاولة دفع البلاد إلى هاوية ثورة ملونة»..

وفي مقدونيا يستعد معارضو رئيس الوزراء نيكولا جرويفسكي لتنظيم تجمع حاشد يوم الأحد للمطالبة باستقالته على خلفية الكشف عن عمليات تنصت تشير على ما يبدو إلى إساءة استخدام للسلطة على نطاق واسع من جانب مسؤولين كبار في الحكومة.

وشهدت الدولة الصغيرة الواقعة بمنطقة البلقان أيضا معركة مسلحة دامية قبل عدة أيام أثناء عملية مداهمة قامت بها الشرطة في حي يقطنه مواطنون من أصل ألباني بشمال مقدونيا أدت إلى سقوط ١٨ قتيلا هم عشرة من أصل ألباني تصفهم الحكومة بأنهم «إرهابيون» وثمانية من رجال الشرطة. ودعا الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي لإجراء تحقيق شفاف في العملية. (رويترز)

تتمة : مسلمو الروهينجا بين حقد البوذيين وتخاذل حكام المسلمين...

(بوداباي)، وضم الإقليم إلى بورما خوفاً من انتشار الإسلام في المنطقة، وعاث في الأرض الفساد، حيث دمر كثيراً من الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس، وقتل العلماء والدعاة، واستمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم. وفي عام ١٩٤٢م تعرض مسلمو أراكان لمذبحة وحشية كبرى من قِبَل البوذيين الماغ، راح ضحيتها أكثر من مائة ألف مسلم، أغلبهم من النساء والشيوخ والأطفال، وشردت مئات الآلاف خارج البلاد، ومن شدة قسوتها وفظاعتها لا يزال الناس - وخاصة كبار السن - يذكرون مآسيها حتى الآن، ويؤرخون بها.

ومنذ أن استولى العسكريون الفاشيون على الحكم في بورما، بعد الانقلاب العسكري للجنرال (نيوين) المتعصب عام ١٩٦٢م، ومسلمو أراكان يتعرضون لكل أنواع الظلم والاضطهاد، من القتل، والتهجير، والتشريد، والتضييق الاقتصادي والثقافي، ومصادرة الأراضي، بل ومصادرة هويتهم بحجة مشابهتهم للبنغاليين في الدين واللغة والشكل. وتم تدمير آثار إسلامية من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي منها يُمنع ترميمه منعاً باتاً، فضلاً عن إعادة البناء أو بناء أي شيء جديد له علاقة بالإسلام، من مساجد، ومدارس، ومكتبات، ودور للأيتام... وغيرها، وبعضها تهوي على رؤوس الناس بسبب قِدمها. كما أن المدارس الإسلامية تُمنع من التطوير، أو الاعتراف بها حكوميا والمصادقة على شهاداتها وخريجيها، كما أنه قد طرد أكثر من ٣٠٠ ألف مسلم إلى بنغلادش عقب الانقلاب.

وفي عام ١٩٧٨م طرد من أراكان أكثر من نصف مليون مسلم، مات منهم قرابة ٤٠ ألفاً من الشيوخ والنساء والأطفال بسبب الظروف القاسية التي فرضت عليهم، وذلك حسب إحصائيات وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة .

وفي عام ١٩٨٨م تم طرد أكثر من ١٥٠ ألف مسلم، بسبب بناء القرى النموذجية للبوذيين في محاولة للتغيير الديموغرافي. وفي عام ١٩٩١م تم طرد قرابة النصف مليون مسلم، وذلك عقب إلغاء نتائج الانتخابات العامة التي فازت فيها المعارضة بأغلبية ساحقة انتقاماً من المسلمين.

ومن الممارسات العنصرية التي حصلت وما زالت تحصل ضد المسلمين في بورما: إلغاء حق المواطنة، والعمل القسري لدى الجيش، وحرمان أبنائهم من مواصلة التعليم في الكليات والجامعات، وحرمانهم من الوظائف الحكومية مهما كان تأهيلهم، ومنعهم من السفر إلى الخارج حتى لأداء فريضة الحج (إلا إلى بنغلادش ولمدة يسيرة)، ومنعهم من استضافة أحد في بيوتهم ولو كانوا أشقاء أو أقارب إلا بإذن مسبق، وأما المبيت في الخارج فيمنع منعاً باتاً، ويعتبر جريمة كبرى ربما يعاقب مرتكبها بهدم منزله أو اعتقاله أو طرده من البلاد هو وأسرته، وفرض ضرائب باهظة على كل شيء، والغرامات المالية، ومنع بيع المحاصيل إلا للعسكر أو من يمثلهم، وبسعر زهيد؛ ليظلوا فقراء، أو لإجبارهم على ترك الديار.

إن هذه المأساة البشرية حقيقة تحصل تحت سمع وبصر حكام المسلمين وحكوماتهم وما يسمى بالعالم الحر، والكل يدّعي احترامه لحقوق الإنسان والتزامه بها ودفاعه عنها، وهي منهم براء. ولا حاجة للتأكيد بأنّ العالم الغربي هو العدو لهذه الأمة، وعلينا الحذر منه، فهو سبب هذه المآسي والداعم لها، ولا خير يُرجى منه. أما حكومات بلدان الجوار من مثل (بنغلادش، وماليزيا، وباكستان وإندونيسيا) فالإسلام و«حقوق الإنسان» أيضاً منها براء، فبالرغم من أن بنغلادش المساهم الأول في القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة للمحافظة على حقوق الإنسان وما يُسمى بالسلام العالمي، إلا أن حكومة حسينة والحكومات التي تعاقبت على بنغلادش تعامت عن مأساة المسلمين في بورما، فهي ترسل قواتها إلى أفريقيا للحفاظ على مصالح الغرب بحجة الحفاظ على حقوق الإنسان والسلام العالمي، ولا تفكر مجرد تفكير بنصرة إخوانها وجيرانها! أما إندونيسيا، وماليزيا، بلاد مئات الملايين من المسلمين، فقد تركتا الروهينجا يموتون في البحر ولم تسمحا لهم باللجوء لإخوانهم عندهما.

إنه يكفي البوذيين الوثنيين حتى يتوقفوا عن اضطهادهم للمسلمين وأكثر من ذلك، تلويحُ السعودية ودول الخليج بطرد عشرات الآلاف من العمال البوذيين من الخليج، ويكفي أن ترسل بنغلادش بعض المقاتلين من قوات الغوريلا، أو بعض العناصر من قوات النخبة من باكستان، التي ترتعب منها القوات الهندية، ولكن أنى لهؤلاء الرويبضات في العواصم العربية والبلدان الإسلامية القيام بأعمال الفرسان؟!

إن ملف مأساة بورما، وفلسطين، وكشمير، ومختلف مآسي المسلمين في العالم، على مكتب خليفة المسلمين القادم قريبا بإذن الله، فهو الفارس الذي سيجيّش الجيوش التي سيأخذ نصرتها ويقودها لنصرة أهلنا في شتى أصقاع الأرض، فيُنسي الوثنيين ومن ورائهم الصليبيين وساوس الشيطان. ﴿...وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

تتمة كلمة العدد : نكبة فلسطين، بل نكبات تتوالى دونما انقطاع... والحل واحد

كان ليقوى فيها جيش يهود على احتلال شبر واحد لولا تآمر الحكام وتواطؤهم تماما كما في عام ١٩٤٨م.

وتجلت بعد ذلك وتجسدت مؤامرات الحكام على فلسطين في المحطات والمواقف السياسية التي رسخت كيان يهود، وأخذت القضية من ساحة المعارك والأعمال العسكرية إلى الساحة السياسية والأعمال الدبلوماسية، لتأتي اتفاقية أوسلو وكامب ديفيد وواي ريفر، ومبادرة السلام العربية، ومحادثات السلام المارثونية المتواصلة منذ سنوات، لتذهب كلها بالقضية إلى حيث أراد الغرب ويهود، قضية نزاع على قضايا شكلية تتعلق بالحدود واللاجئين والتفاصيل، بعيدة كل البعد عن جوهر الصراع وأصله.

فإن كانت نكبة ١٩٤٨م قد أفجعت قلوب المسلمين، وهي كذلك، فإن ما تلاها من محطات سياسية تآمرية من حكام العرب والمسلمين وسلطة فلسطينية هزيلة ليدمي القلوب من هوله وفظاعته في حق فلسطين وأهلها، فهي نكبات ونكبات تلت نكبة ١٩٤٨م، فأنْ يأخذ يهود هكتارا بالقوة «إن جاز التعبير، حيث لم تكن المسألة تفوق عسكري ليهود على جيوش المسلمين بل مسرحيات عسكرية» أهون من أن يأخذوا شبرا باتفاقيات لا يمكن وصفها بأقل من خيانية.

وأن يصبح ليهود حق في دولة في فلسطين، يعيشون فيها بأمن وأمان، بحراسة مغاوير السلطة ورجالها، وتنسيق أمني «مقدس!»، ويحظون بتطبيع وسعي حثيث من حكام المنطقة لترسيخ أركانهم، لهو النكبات الحقيقية بل الفاجعات.

وستبقى فلسطين على موعد كل يوم مع حلقة جديدة من مسلسل النكبات، ما لم يخطوا المسلمون خطوات جدية نحو السبيل العملي لوضع حد لهذا المسلسل، وذلك بالعمل على انتزاع القضية من أحضان أعدائها، أمريكا والغرب وحكام المسلمين والسلطة الفلسطينية، وإعادتها إلى حضن الأمة الإسلامية التي عليها أن تتخلص من حكامها المجرمين حتى يتسنى لها أن تحرك جيوشها بقيادة خليفتها لتحرير فلسطين، الأرض المباركة.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

رضا بلحاج يوجه خطابا إلى رئيس تونس ورئيس حكومتها

الراية : وجه رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تونس السيد رضا بلحاج كتابا مفتوحا إلى رئيس الحكومة ورئيس البلاد، بعنوان «فساد شامل ..غش شامل .. عجز شامل..وبعد؟»

جاء الكتاب بمثابة مانيفستو كشف عقم النظام السياسي الذي فرضه الغرب في تونس، هذا النظام الذي تأسس على الفساد والإفساد في البلاد والعباد وعلى التبعية لدول الغرب في كل مجال من نهب الثروات وتحطيم الاقتصاد المحلي لصالح الدول الغربية، في الوقت نفسه الذي يعرض النظام فيه عن ثروة الاسلام الكبرى ، الرسالة الإسلامية التي جعلت من تونس مقرا تنطلق منه جيوش الفتح الإسلامي لتصل الى الأندلس، كما جعلت من تونس منارة للعلم والعلماء يشهد بذلك عدد من الرجال العظام من المفكرين والقضاة والعلماء الذين شاركوا في بناء صرح الحضارة الإسلامية من الأندلس غربا الى اليمن شرقا، ولم تزل تصانيفهم العلمية شاهدة

على عظم ما قدموه من إسهامات مميزة.

ثم حذر السيد بلحاج في كتابه من خطورة ما تزمع عليه الحكومة من «التفريط في أراض شاسعة في منطقة حساسة من العاصمة للسفارة الأمريكية لتصبح معقلا يفوق وزارة الداخلية ووزارة الدفاع مجتمعتين من حيث المساحة وما خفي في هذا المعقل أعظم، فهل يُعقل هذا الأمر بزعم التعويض للسفارة عن خسائرها وأنتم الذين لم تقوموا بأي تحقيق جدّي فيما حدث عند محاصرة السفارة واقتحام مدرسة ملحقة بها.. والروايات في هذا الصدد مرعبة تبيّن مدى الاختراق في الجهاز الأمني (انظر تصريحات علي العريّض وزير الداخلية، وراشد الغنوشي رئيس الحزب الحاكم حينئذ).. ماهذا؟ ألهذا الحدّ؟ وبهذه السهولة؟ وهذه المهانة؟ تفرّطون في هذه الأرض الطيّبة؟.. وقد وجّه لكم حزب التحرير الذي يتبنى مصلحة البلاد والعباد تنبيها وتذكيرا باسم الشعب المغلوب على أمره والأمّة جمعاء ينصحكم ويذكّركم بأن تونس هي قصّة مجد وسيرة أمّة بتمامها وليست عقارا ولا مجرّد سكان ومساكن ولا طرقات ومعابر.. ويذكركم أن ما تأتونه من تنازلات فاضحة مرعبة هو في عرف الأمم العريقة جريمة بل خيانة.. وهو في مقياس الإسلام تمليك لما لا تملكون ولا حق لكم فيه لا عينا ولا تصرّفا.. ومادام عجزكم وصل إلى هذا الحد وتلوذون بالسرية والتكتّم فلا تعمّموا عجزكم علينا ولا تُمعنوا في المخادعة والتضليل والتخذيل واقبلوا المحاسبة الشديدة وقد يقتضي الأمر المحاكمة»..

وختم الكتاب بتحذير رئيس الدولة ورئيس الحكومة، بأن: «الأمر لم يعد يحتمل المحاباة والمداراة والأمر جدّ غاية الجدّ وحكّام تونس بين شبهة وتهمة فرّطوا في ثورتين وفرّطوا في ثروتين:

الثورة الأولى: ضد الديكتاتورية فسرعان ما حنّ نظامكم إلى هذا الطبع وهذه المنهجية في الحكم والتي ثار الناس عليها ثورة عارمة.. فكلّ المؤشرات تدلّ على إعادة إنتاج وضعيات ديكتاتورية باتجاه استعادة الديكتاتورية عينها وبتمامها وإن تغيرت الأسماء، وإلا كيف نفهم إدخال البلاد في الاستثناءات القانونية والاستثناءات الإجرائية؟ وكيف نفهم أنّ نسبة مراقبة الهواتف قد بلغت ثلاثة أضعاف ما كان يقوم به نظام بن علي؟ وكيف نفهم حجز ومنع جوازات السفر عن آلاف مؤلّفة من الناس؟ وكيف نفهم الأعمال التعسفية الموحشة في حق المساجد والجمعيات بل والروضات؟ وكيف نفهم التدخلات الفاضحة في توجيه الإعلام من قصر قرطاج رأسا؟

الثورة الثانية التي فرطتم فيها هي ضد الغرب المستعمر الذي لم تتجرؤوا حتى إلى التلميح إلى ماضيه الاستعماري فنرى سلطتكم في طاعة عمياء للأسياد القدامى والجدد بلا أدنى منازعة ولا مدافعة ولا حتّى مجادلة.. ما جعل تونس بلا أدنى مناعة مخترقة طولا وعرضا من رجال المال والسياسة والإعلام والثقافة، مرتعا وغنيمة سهلة للغرب يدخلها «الإسرائيليون» بجوازات سفر «إسرائيلية» صريحة!

الثورة الأولى: هي ثروة التشريع بالإسلام التي تعطيكم وتعطي البلاد الضمان والأمان والأرضية الصحيحة لرعاية شؤون الناس وتحرير البلاد والعباد فأدخلتم بذلك تونس في حالة من التردد التشريعي والتناقض التشريعي والتلفيق التشريعي والوهن التشريعي. يقول فولتير (القوانين الوضعية لا يمكن إلا أن تنبع من ضعف الإنسان الذي وضعها) وأنتم بذلك قد ضربتم عرض الحائط بقول الله تعالى وأمثال هذا القول بالعشرات: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾.

الثروة الثانية التي فرطتم فيها: نعني بها خيرات البلاد ونعمها ما جعل تونس لغزا محيّرا فالشركات المستثمرة في مجال الطاقة صارت فوق القانون وأقوى من الدولة، لا تقوم بالإفصاح المالي ولا رقابة عليها سيادية ويكفيك دليلا أن أكثر من ٦٠٪ من حقول النفط والغاز بتونس لا تستعمل عدادات موازية للمراقبة والمتابعة».

وختم الكتاب بتحذير رئيس الدولة ورئيس الحكومة من السير في هذه السياسات الخاطئة بل المجرمة: «نحن نذكركم وننبهكم فالمنحدر سحيق، وهذا التمشي مرعب يقوم على المسكنات والالتفافات وتأجيل عمل اليوم إلى القرن القادم.. ومآلات هذه السياسات المتراكمة بلا بصر ولا بصيرة ولا عمق ولا روية ولا تقيد بأحكام الله ستجعل تونس أثرا بعد عَين وتوقعنا جميعا في مآلات وخيمة، فلا يغرنكم وهج اللحظة السياسية ولا تغرنكم بطانة السوء فهي أصل خراب الدول عبر التاريخ وقد رأيتم من نفاقها ما صدمكم.. ونذكركم أن إسلامنا العظيم سمى الحكم أمانة ونقيض الأمانة خيانة، قال ﷺ: «إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها».

الصين والهند توقعان صفقات تفوق قيمتها ٢٢ مليار دولار

وقعت الصين والهند ٢٦ صفقة تجارية تتجاوز قيمتها ٢٢ مليار دولار في مجالات تشمل الطاقة المتجددة والموانئ والمراكز المالية والمناطق الصناعية، بحسب مسؤولة في السفارة الهندية ببكين اليوم السبت.

وقالت القنصل التجاري والاقتصادي في السفارة الهندية نامجيا خامبا إن هذه الاتفاقيات لها «ارتباط تجاري ثنائي في مجالات مثل الطاقة المتجددة والمناطق الصناعية والكهرباء والحديد والصلب والتمويل اللوجستي ووسائل الإعلام والترفيه».

وتتراوح مجالات التعاون الأخرى بين الدولتين الكبريين في العالم من حيث تعداد السكان بين الصناعات الفضائية والسكك الحديدية والتعليم.

وجاءت تصريحات خامبا في ختام زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي للصين والتي استمرت ثلاثة أيام سعى خلالها إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية وتبديد القلق بشأن خلاف حدودي بين الدولتين الجارتين.

وإبان الزيارة، حث مودي الشركات الصينية على انتهاز الفرص المتاحة في الهند في قطاعات الصناعة والمعالجة والبنى التحتية.

وقال مخاطبا الصينيين «أنتم مصنع العالم، بينما نحن بمثابة الجهاز الإداري للعالم»، مضيفا أن الصين

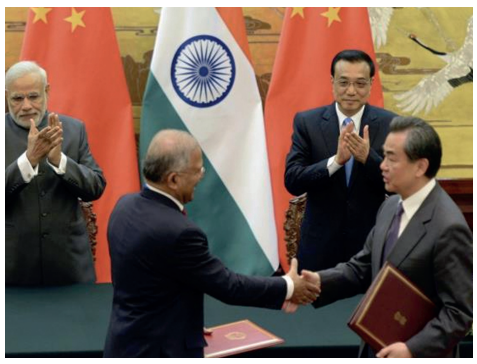

هي «قوة الدفع في مجال إنتاج المعدات الإلكترونية والمعدنية، فيما الهند تركز على برامج الحاسوب والخدمات».

وتحرص الصين على الحصول على مزيد من الفرص في الاقتصاد الهندي الذي يبلغ حجمه تريليون دولار.

وتعد الصين أكبر شريك تجاري للهند، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما ٧١ مليار دولار في عام ٢٠١٤.

وأظهرت الإحصائيات الهندية الرسمية أن العجز التجاري للهند ارتفع من مليار دولار فقط في ٢٠٠١-٢٠٠٢ إلى أكثر من ٣٨ مليار العام الماضي. (الجزيرة نت)

الاضطرابات السياسية في بوروندي

بقلم: مسعود مسلم *

تشهد بوروندي منذ أواخر نيسان/أبريل، ٢٠١٥م موجة مستمرة من الاحتجاجات والمظاهرات والمناوشات من قبل رعاياها. وقد أدت المظاهرات وأعمال العنف إلى خسائر في الأرواح وإصابات ونزوح حوالي ١٥٠،٠٠٠ شخص إلى دول الجوار، خاصة تنزانيا وأوغندا، للنجاة بأنفسهم والمحافظة على حياتهم بعد الفوضى.

ثم أعقبت الفوضى محاولة انقلاب للإطاحة بالرئيس الحالي، بيير نكورونزيزا، من السلطة. وكان زعيم محاولة الانقلاب اللواء البوروندي المتقاعد غودفروا نييومباري، والذي كان في الماضي ولفترة وجيزة على رأس جهاز المخابرات، ثم تم عزله في وقت لاحق بسبب معارضته ترشح الرئيس بيير نكورونزيزا لولاية ثالثة في السلطة. وتمت محاولة الانقلاب الفاشلة عندما كان الرئيس الحالي يحضر اجتماع المصالحة في دار السلام لحل المحنة في بلاده.

إن العامل الذي أدى إلى حدوث الفوضى والانقلاب الفاشل في بوروندي هو ما أعلنه الحزب الحاكم (CNDD-FDD) أن الرئيس بيير نكورونزيزا سيترشح لفترة رئاسية ثالثة. وهي خطوة ادعى المتظاهرون والجمهور بشكل عام بأنها مخالفة للدستور وتنتهك اتفاق أروشا للسلام والمصالحة. بينما جادل الرئيس نكورونزيزا وأنصاره بأن ولايته الأولى كانت منصبا تم تعيينه فيه تعيينا، وبالتالي لا تقع ضمن حدود الفترتين الرئاسيتين. وأيدت هذا التفسير أيضا المحكمة الدستورية في البلاد.

إن ما يحصل في بوروندي، في نطاق مشهدها السياسي الأوسع، ما هو إلا صراع المصالح والنفوذ السياسي بين القوى الاستعمارية في استغلال موارد أفريقيا. لا سيما أمريكا التي لديها الحماس الجامح لتعزيز نفوذها والمحافظة على مصالحها، في وجه النفوذ الأوروبي، من خلال وكيلها، الرئيس الحالي بيير نكورونزيزا، والذي يبدو أن أمريكا حذرة من الوريث الذي سيأتي بعده.

إن كامل منطقة البحيرات الكبرى التي تشكل بوروندي جزءاً منها هي منطقة ذات أهمية استراتيجية ملحة للرأسماليين على اختلافهم، وخصوصا أنها بوابة للمناطق الحيوية الأخرى التي لديها ثراء واسع مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)، الخ.

كما تشمل المنطقة بحيرة فيكتوريا، ثاني أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم من حيث المساحة والأكبر في أفريقيا، في حين أن بحيرة تنجانيقا، هي ثاني أكبر بحيرة في العالم من حيث الحجم والعمق. وعلاوة على ذلك فإن بحيرات الأخدود الإفريقي العظيم هذه تمثل البيت القديم لتنوع بيولوجي كبير؛ حيث توجد هناك ١٠ في المئة من أنواع الأسماك في العالم. وتحوي بحيرات فيكتوريا، وتنجانيقا، ونياسا/ملاوي ربع إمدادات المياه العذبة على كوكب الأرض.

من ناحية أخرى، فإن الدول الأوروبية، والتي هي القوى الاستعمارية السابقة في بوروندي، تتلهف لاسترجاع بوروندي إلى نفوذها.

نشأت بوروندي كدولة واحدة مع رواندا تحت الحكم الاستعماري الألماني/ شرق أفريقيا الألمانية؛ المعروفة باسم رواندا-أوروندي. وبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، أخذت الأرض من ألمانيا، ومنحت لبلجيكا التي قسمتها إلى رواندا وبوروندي. وكانت بلجيكا، ولمصالحها السياسية في رواندا-أوروندي قد أبقت على نطاق واسع العداء القبلي بين الهوتو والتوتسي، وهما أكبر قبيلتين في المنطقة. وهي الحالة التي أدت إلى تفجر العداء القبلي والتي بلغت ذروتها في الإبادة الجماعية عام ١٩٥٩م، حيث هاجمت قبيلة الهوتو قبيلة التوتسي وذبحت منهم الآلاف. هرب العديد من التوتسي إلى أوغندا وبوروندي والكونغو وتنزانيا فرارا من الاضطهاد.

وحتى الآن، فإن جميع البلاد المجاورة لرواندا وبوروندي تستضيف أعداداً كبيرة من الناس من هذه القبائل.

إن بوروندي، على الرغم من كونها تعتبر واحدة من أفقر البلدان في العالم، إلا أنها بلد مغمور بالموارد الطبيعية الهائلة وبيئة مليئة بالرطوبة بين دول البحيرات العظمى. وهي واحدة من أكبر ١٠ منتجين للبن في أفريقيا. ووفقا للبنك الإفريقي للتنمية فهي تمتلك ٦ في المائة من احتياطيات العالم من النيكل. وعلاوة على ذلك، فهي منبع نهر النيل الموصولة من بحيرة فيكتوريا إلى منابعه عبر نهر روفيرونزا. ومن بين البحيرات الرئيسية في شرق أفريقيا، بحيرة تنجانيقا، والتي تقع في الجزء الكبير من الزاوية الجنوبية الغربية لبوروندي.

وعلى الرغم من أن رئيس بوروندي، بيير نكورونزيزا، ليس من خلفية التوتسي، فإن من المعروف أن أمريكا قد لعبت بورقة القبلية للحفاظ على نفوذها في أوغندا ورواندا وبوروندي والتي في كثير من الحالات كانت تحكمها رجال قبائل التوتسي التي تدعمها أمريكا منذ عام ١٩٩٤م.

فعلى سبيل المثال، عندما استولى المتمردون التوتسي الذين تدعمهم أمريكا، على السلطة في رواندا في عام ١٩٩٤م، فإن الجناح الشرقي من الكونغو جنبا إلى جنب مع هذه الدول الثلاث قد بنى قلعة هائلة من النفوذ الأمريكي في قلب القارة الأفريقية. وهكذا تمكنوا من اقتلاع النفوذ البريطاني والفرنسي من المنطقة.

ولهذا السبب بالذات، فإنه خلال محاولة الانقلاب ضد رئيس بوروندي قللت الولايات المتحدة من شأنها حتى إنها لم تؤكد ما إذا كان قد حدث انقلاب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جيف راثكي في مؤتمر صحفي: «بالتأكيد نحن على علم بتقارير من أن البعض يعبرون عن رغبة في الاستيلاء على السلطة عسكرياً، ولكن لا نستطيع تأكيد ذلك».

ويدل هذا البيان على أن أمريكا سيطرت وضمنت إفشال الانقلاب من خلال حلفائها في الجيش البوروندي؛ أو عن طريق حلفائها في دول الجوار وخاصة بالنظر إلى حقيقة أنه كان هناك سوء فهم حول نجاح أو فشل الانقلاب. وفي واقع الأمر لوحظ أن الانقلاب كاد أن ينجح تقريبا إن لم يكن قد نجح تماما! ثم تم التمويه على مدبري الانقلاب حيث كان الرئيس نكورونزيزا مختبئاً لبعض الوقت. وعندما ظهر الرئيس بقي مختبئا في مسقط رأسه في ولاية نغوزي في الشمال على الحدود مع رواندا، وهي دولة موالية لأمريكا؛ وكأن الرئيس نكورونزيزا كان ينتظر أمرا بالعودة إلى العاصمة بوجمبورا.

في وقت لاحق، أصدرت أمريكا بيانا صحافيا رسميا تؤكد دعمها لرئاسة نكورونزيزا من خلال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيف راثكي الذي قال: «هناك ادعاءات متنافسة على السلطة ولكننا نؤكد أن الرئيس نكورونزيزا رئيس شرعي».

ولذلك فمن الواضح وضوح الشمس أن الرئيس بيير نكورونزيزا، على الجانب الأمريكي، بينما اللواء غودفروا نييومباري فهو في الجانب الأوروبي، وهو ضابط عسكري بوروندي الذي قاد الانقلاب والذي يعتقد أن إقالته من قبل بيير نكورونزيزا، كانت بعد تسريبه لمذكرة له من ١٠ صفحات، ضد محاولة الرئيس نكورونزيزا للترشح لفترة ولاية ثالثة..

في الوقت نفسه، أوقف الاتحاد الأوروبي مساعداته للبلاد كما أن مؤسسات الفكر والرأي لديها تنظر إلى محاولة الانقلاب على أنها رمز لطيف: كما كشف عنه فيليب رينتجنز، أستاذ القانون والسياسة في جامعة أنتويرب في بلجيكا وخبير في منطقة البحيرات العظمى الذي قال: «لو نجح هذا الانقلاب وتعزز فإن هذا قد يكون ما يمكن أن يطلق عليه الانقلاب العسكري الجيد».

إن أفريقيا، تحت نير الفكر الرأسمالي، وعلى الرغم من أنها تغمرها الموارد الطبيعية والثروات الهائلة، لا تزال تعتبر من أفقر القارات في العالم!! ونتيجة لذلك، فإن سكانها دائما ضحايا كونها ساحة صراع السياسي بين الدول الرأسمالية.

إن أفريقيا، في حاجة ماسة لدولة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة لتخليص سكانها وإنقاذ مواردها الطبيعية الهائلة التي تباع دون المستوى إن لم يكن يتم سرقتها.